

## متبرجات في المسجد النبوي.. ماذا يخبيء ابن سلمان للأماكن المقدسة

لا حاجة لذكر حرمة وقدسيّة وعظامة الأماكن المقدسة لدى المسلمين، وخاصة قدس مكانيين على ظهر البسيطة، الحرم المكي في مكة المكرمة ، والحرم النبوي في المدينة المنورة، فهي معروفة كالشمس في راية النهار، ومن المُسلّمات والبديهيّات، التي لا يختلف عليها مسلمان اثنان، بغض النظر عن مذهبهما، ولكن الامر اصبح وجهة نظر ليس الا، في عهد ابن سلمان، وفي ظل سياسة الانفتاح المنفلت.

يبدو ان انتشار ظواهر التسيب والانحلال الأخلاقي في المجتمع السعودي، التي اثر حملة الترفية الذي يقودها ابن سلمان، والمهرجانات الماجنة، التي تشارك فيها الفرق الموسيقية الغربية، المعروفة بشذوذها ودعارتها، والتي تنتشر في السعودية كالسرطان، كان هدفه الاول والاخير ضرب قدسيّة الأماكن الاسلامية في جزيرة العرب، وتحويلها الى معالم سياحية، الى الحد الذي تجرأ حتى "الاسرائيليون" على دخول مكة والمدينة، فعلى سبيل المثال لا الحصر، التقرير الذي بثته القناة 13 "الإسرائيلية" في العام الماضي، لمراسلها، جيل تماري، الذي كان يتنقل وبسهولة في مكة بسيارته، ودخل عبر المسار الخامس بالمسلمين، وزار جبل عرفات مع الحجاج.

والمحظك ان السلطات السعودية التي سمحت للمحا في "الإسرائيли" بزيارة مكة، تفرض غرامة قدرها 10 آلاف ريال، على المسلمين الذين يقصدون المدينة المقدسة لأداء العمرة دون تصريح!!.

قبل ايام انتشر مقطع فيديو على موقع التواصل الاجتماعي، تظهر فيه فتاتان، بدون حجاب، في ساحة المسجد النبوي، وكان هناك رجل أمن يتحدث معهما، فقامت الفتاة صاحبة الشعر الأشقر بإخراج العباءة وغطاء أبيض ساتر للرأس من حقيبة محمولة على كتفها، وارتدتها .

هذا المقطع اثار ردود فعل غاضبة على شبكة التواصل الاجتماعي، مما دفع وكالة شؤون المسجد النبوي، الى صدار بيان قالت فيه ان دخول الفتاتين غير المسلمين لساحات المسجد النبوي حدث عن طريق الخطأ.

بيان الوكالة لم يقنع الرأي العام السعودي، حيث رد بعض النشطاء بالقول، ان الفتاة كانت على علم بحرمة الاماكن المقدسة، لذلك كانت تحمل عباءة في حقيبتها، كما ان الحرم النبوي ليس مكاناً مجهولاً حتى لا تعرفه؟.

وهناك من تسائل ايضاً، كيف تجاوزت الفتاتان، كل النقاط الامنية، حتى وصلتا الى ساحة المسجد النبوي؟، ولماذا تعامل رجل الامن معهما بكل لطف ولين، على غير عادة تعامل رجال الامن مع كل من يتجرأ على عبور الخطوط الحمراء الخاصة بالاماكن المقدسة في السعودية؟.

من الوضوح ، كما رأى العديد من النشطاء، ان الحادثة ليست سوى باللون اختبار لردة فعل الرأي العام السعودي، فهناك تسامح مُتعمد من قبل السلطات حتى يبدو المشهد مألوفاً، من أجل إيصال الشعب السعودي الى نقطة اللامبالاة، تمهدًا للتطبيع مع الكيان الإسرائيلي.